

Distr.: General  
9 December 2013  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي

## لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة  
الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة  
”المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين، والتنمية،  
والسلام في القرن الحادي والعشرين“: تنفيذ الأهداف  
الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات  
الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من منظمة العمل من أجل السلام، منظمة غير حكومية ذات مركز  
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يعمم وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار  
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

140114 140114 13-60879X (A)



## بيان

## الحاجة إلى عقد مؤتمر عالمي للأمم المتحدة معني بالمرأة

إن من شأن عقد مؤتمر عالمي للأمم المتحدة معني بالمرأة التعجيل بتمكين ومساواة النساء والفتيات. فبدون المساواة، يتعذر إحلال السلام. وبدون السلام، تتعثر الاستدامة والتنمية. ولن تتحقق الأهداف الإنمائية للألفية وإعلانات وقرارات الأمم المتحدة الأخرى بشأن حقوق الإنسان للمرأة إلى أن يصبح العنف تجاه النساء والأطفال مرفوضاً أخلاقياً وروحانياً ويرتب عواقب قانونية وإلى أن تكون الحكومات والقادة مسؤولين عن اتفاقهم.

وتدعو الحاجة إلى أن تصبح المرأة ناشطة بالأصالة عن نفسها؛ وخلافاً لذلك تهمش المرأة، وتخضع لاحتياجات الرجل أو أولويات المؤسسات أو الأحزاب السياسية. وتلك هي استنتاجات الدراسة التي أجرتها مجلة العلوم السياسية الأمريكية في عام ٢٠١٢ بشأن العنف ضد المرأة. وخلصت الدراسة إلى أن الحركات النسائية القوية وحدها هي القادرة على التعبير عن أولوياتها العليا والالتفاف حولها كنساء. ومن شأن عقد مؤتمر عالمي للأمم المتحدة معني بالمرأة أن يجمع النساء والمنظمات المعنية بالنساء والأطفال لقيادة، وإلهام وتسهيل إحراز التقدم من أجل النساء والفتيات. وإننا نحث على إدراج المرأة النشطة في المنظمات المدنية، والبيئية، والدينية، والتأملية والروحية.

وفي بيانهما المشترك الصادر في عام ٢٠١٢ بشأن اليوم الدولي للمرأة، اقترح الأمين العام ورئيس الدورة السادسة والستين للجمعية العامة عقد مؤتمر عالمي معني بالمرأة في عام ٢٠١٥، بعد مرور ٢٠ عاماً على المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة. وحثا الدول الأعضاء التي تتمتع بسلطة الدعوة لعقد المؤتمر المقترح إلى اتخاذ الخطوات الضرورية.

ولم يُسحب الطلب كما أنه لم يُتناول ولم يُدعم. وإننا نحث الجمعية العامة الحالية أن تتصرف في هذا الشأن. وما إن يصدر قرار، ستقع على الأمانة العامة وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) مسؤولية تنفيذه. ومن شأن عقد مؤتمر عالمي معني بالمرأة أن يخلق الوعي بهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وأن يصبح سبباً لتقديم الدعم مالياً، ويسمح للنساء من كل طبقة، وعرق، ودين وعبر الحدود الوطنية، أن تتواصل، وأن تكون أساساً لمساواة المرأة وتمكينها.

والعالم المأمون للأطفال لن يولد إرهابيين في البيوت أو في البلدان؛ والعالم المأمون للمرأة عالم يكون فيه الأطفال آمنين. ولتحقيق ذلك، يجب أن يتوازن المبدأ الأنثوي المعرب

عنه في المحافل والمبدأ الذكوري للتسلسل الهرمي، وخلافاً لذلك، يسود الاستحواذ على السلطة على الغير ولا يمكن أن يكون أي واحد آمناً.

### سيكولوجية السلطة على الغير: نموذج المسيطر

عندما تكون السلطة على الغير هي النموذج في الأسر والمجتمعات، تكون الطفلة غير مهمة ويتعلم الطفل السيطرة على الآخرين أو يكون خاضعاً للسيطرة؛ ويتعلم أنه إما أن يكون الفرد فائزاً قوياً أو خاسراً ضعيفاً وأن ممارسة السيطرة بوسائل بدنية سخيفة، أو بالتخويف أو بالاستحواذ تعني أنك محترم. وبهذه الكيفية يهيئ النظام الأبوي أولاده ورجاله للحياة الاجتماعية. والأولاد غير المحميين من التعرض للتخويف يلمون بالأخذ بالثأر. ويمكن أن يصبحوا رجالاً يفعلون بالآخرين ما كان يُفعل بهم (متمثلين بالمعتدي). ويمكن أن يسعوا للانتقام كمجموعة لإبطال الشعور بانعدام الحيلة، وقلّة القيمة وإذلال الآخرين مثلهم. وتُحدد المرأة بعلاقتها بالرجل وهي وسيلة يهين بها الرجل غيره من الرجال باغتصاب نسائهم.

وللحصول على ترياق لنموذج المسيطر هذا، تدعو الحاجة إلى أن تصبح الفروق بين الجنسين الذكري والأنثوي، والقيم والمبادئ تكميلية، وليست أسمى - أدنى متزلة. وتمكين المرأة ومساواتها في جميع أبعاد الحياة هما الوسيلتان اللتان يمكن من خلالهما تحقيق ذلك.

### المحفل المليون: الكتلة الحرجة/نقطة التحول

في مؤلفاتها المختلفة، شرحت الدكتورة جان شنودا بولين كيف يحدث التغيير الاجتماعي الكبير. بمجرد بلوغ كتلة حرجة، عندما يصبح ما كان يُقاوم أو يُعتبر غير وارد المعيار الجديد؛ مثل ما حدث مؤخراً في الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بالقبول المفاجئ لزواج نفس الجنس، أو ما حدث في عام ١٩٢٠، عندما حصلت امرأة أمريكية في النهاية على حق التصويت بعد بذل الجهود لمدة ٧٠ عاماً.

وتشرح آليتان متعلقتان بالكتلة الحرجة كيف يمكن أن يحدث التغيير الثقافي من خلال انتشار المحافل النسائية. ويصف روبرت شيلدريك، وهو متخصص في عالم الأحياء، كيف يصبح الاتجاه أو السلوك الجديد عادياً بمجرد أن يأخذ به عدد حاسم من الأنواع. وفي نظرية شيلدريك، في الوقت الذي تنمو فيه حركة محفل المليون من خلال تكوين محافل جديدة، فإنها ستعتمد على طاقة أو أنماط حركات المحافل المماثلة الحالية أو الماضية.

ونموذج مالكوم غلادويل المتعلق بكيف يمكن أن تنتشر فكرة وتترسخ يقوم على أساس الأوبئة. والاسم المعطى لهذه اللحظة المذهلة في الوباء عندما يبدو أن كل شيء قد تغير

فجأة هي "نقطة التحول"، أو لحظة الكتلة الحرجة. وتتمثل فرضيته في أن الأوبئة الاجتماعية تتصرف على نحو مماثل مع ظهور تغير مفاجئ وأنها، مثل ما يعادلها من الأمراض، تأخذ نسبة مئوية صغيرة من المجتمع لتحقيق ذلك. وتعتمد الأوبئة على الأشخاص الذين ينقلون العوامل المعدية، والعامل المعدي نفسه والبيئة. وتعمل الأوبئة الاجتماعية بنفس الطريقة؛ والمهم هو من ينشر الفكرة، وأن الفكرة تترسخ ومدى تقبل البيئة أو السياق.

ولكي تكون هناك نقطة تحول في محفل المليون، يتعين أن ينشر الفكرة ثلاثة أنواع من الأشخاص: المتحمسون والناشطون، المعروفون على نطاق واسع ويمكن لهم قرناؤهم احتراماً شديداً؛ والآخرون الذين تحظى معلوماتهم بالتقدير وينقلون المعلومات المتعلقة بمحفل المليون بغرض وحيد متمثل في الرغبة في مساعدة الآخرين؛ والآخرون الذين يبيعون الفكرة ويتغلبون على المقاومة. وتدعو الحاجة إلى أن تعتقد جميع الأنواع أن التغير والتحول ممكنان من خلال المحافل وترغب في إحداث تغيير من خلال ما تفعله لتعزيز هدف الوصول إلى كتلة حرجة عالمية. وهذه هي أنواع النساء اللائي يُفترض أن يحضرن مؤتمراً عالمياً معنياً بالمرأة ويعدن إلى أوطانهم لنشر ما تعلمن وما يدافعن عنه الآن.

وكانت المرأة في الغالب هي التي فهمت فكرة محفل المليون. وفي حين أن من المحتمل أن يكون المبدأ الأنتوي موجوداً في عقول النساء والرجال على حد سواء، تتمتع المرأة بميزة جنسانية وثقافية. فالمرأة تستخدم الحوار لبناء الثقة والنواحي المتشابهة. وبالعكس، يستخدم الرجل الحوار لتقرير التسلسل الهرمي. وتدعم المحافل اكتشاف الحلول المقبولة من الطرفين. وفي قراره ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، سلم مجلس الأمن بالحاجة إلى إشراك المرأة في جميع مستويات حل النزاع. ومع ذلك، لا يجري اتباع ذلك دائماً من الناحية العملية. ولكي تكون فعالة بحق، تدعو الحاجة إلى تمتع المرأة بالمساواة وتمكينها على طاولات السلام.

ومن شأن عقد مؤتمر عالمي للأمم المتحدة معني بالمرأة أن يكون خطوة هامة نحو مساواة وتمكين النساء والفتيات. وسيكون وسيلة لتنشيط حركة نسائية في العالم من خلال زيادة الوعي، ونشر المحافل للوصول إلى محفل المليون، وخلق الانتماءات والتواصل عن طريق التكنولوجيا والإنترنت اللتين كانتا غير متاحيتين في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة.

وطلب الأمين العام عقد مؤتمر عالمي للأمم المتحدة معني بالمرأة لم يُسحب. وإننا نحث لجنة وضع المرأة على التوصية بهذا بوصفه خطوة نحو عقد مؤتمر عالمي خامس معني بالمرأة، بعد مرور عقدين على المؤتمر الرابع. ونحث الدول الأعضاء على أن تبدأ، وتدعم وتصل إلى توافق في الآراء بشأن عقد هذا المؤتمر في غضون ثلاث سنوات.